

إصابة مستوطن دهسًا قرب رام الله

رام الله/ فلسطين:
أصيب مستوطن، أمس، من جراء دهسه قرب بلدة عطارة شمالي مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، وفق وسائل إعلام عبرية. وادعى جيش الاحتلال تلقيه بلاغا عن دهس مستوطن بمركبة. وأضاف أن مستوطنا أصيب، ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، دون الكشف عن طبيعة إصابته أو مدى خطورتها. ولم يقدم جيش الاحتلال تفاصيل بشأن هوية المنفذ أو ملابساته الدهس.

فلسطين F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

حماس تدين افتتاح كولومبيا سفارة بالقدس وتحذر من "الرهان الخاسر" على (إسرائيل)

غزة/ فلسطين:
أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بأشد العبارات، افتتاح حكومة كولومبيا سفارة لها في مدينة القدس المحتلة، مطالبة إياها بالتراجع الفوري عن هذا "القرار الجائر" وعدم المضي فيه.

2

WWW.FELESTEEN.PS | 12 صفحة | العدد 6540

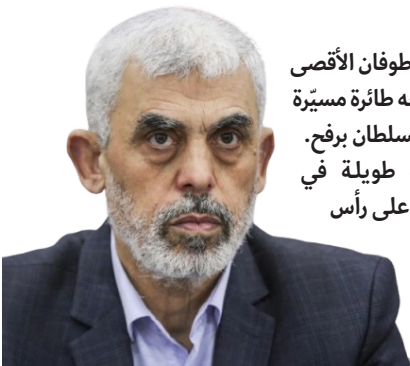
الجمعة 5 جمادى الأولى 1448هـ 16 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Friday 16 October 2026



20070503

عامان على استشهاد

يحيى السنوار.. قائد وطني قاوم حتى الرمق الأخير



رجل خرج من مخيم خانيونس ليقود طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، ثم يواجه طائرة مسيرة بعضا قبل أن يرتقي شهيدا في تل السلطان برفح. بين ميلاد في اللجوء، وسنوات طويلة في السجون، وقيادة سياسية وعسكرية على رأس حركة حماس، صنع "أبو إبراهيم" مسيرة تختصر فلسفة المقاومة: ثبات حتى

4

غزة/ فلسطين:
في ذكرى استشهاد الثانية التي توافق اليوم، تعود سيرة القائد الشهيد يحيى السنوار، أحد العقول المدبرة لمعركة طوفان الأقصى، إلى الواجهة بما حملته من محطات نضالية. فعلى خطى الشهيد عبد القادر الحسيني، والشهيد عز الدين القسام، ارتقى السنوار "أبو إبراهيم" رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، شهيدا مقاوما متمشقا سلاحه حتى الرمي الأخير، دفاعا عن أرضه ووطنه.

شهيدان ومصابون.. والاحتلال يواصل تدمير المنازل وقصف الخيام في غزة



إلقاء نظرة الوداع على جثمان شهيد في مدينة غزة أمس

وأفادت المصادر بأن طائرات الاحتلال استهدفت خيمة تؤوي نازحين في حي الرمال بمدينة غزة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بجروح، ونقلوا جميعا إلى مستشفى الشفاء.

وفي وقت سابق أمس، أفاد مصدر طبي بإصابة مواطن بجروح متوسطة من جراء إطلاق أليات عسكرية إسرائيلية نيرانها بكثافة

وأفاد مصدر طبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين بغارة شنتها طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على تجمع للمدنيين في حي الصفاوي شمالي مدينة غزة.

كما أصيب مواطنون بجروح، من جراء قصف طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار خيمة غرب مدينة غزة، وفق مصادر صحفية.

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس مواطنان وأصيب آخرون، بقصف وإطلاق نار لقوات الاحتلال في قطاع غزة، وسط عمليات نسف لمبان سكنية بمناطق مختلفة. وذكرت مصادر صحفية أن مواطنا استشهد وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي استهدف مقهى في حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة.

2

10

شهيدان ومصابون.. والاحتلال يواصل تدمير المنازل وقصف الخيام في غزة



غزة/ فلسطين:

استشهد أمس مواطنان وأصيب آخرون، بقصف وإطلاق نار لقوات الاحتلال في قطاع غزة، وسط عمليات نسف لمبان سكنية بمناطق مختلفة. وذكرت مصادر صحفية أن مواطنا استشهد وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي استهدف مقهى في حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة. وأفاد مصدر طبي باستشهاد مواطن وإصابة آخرين بغارة شنتها طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على تجمع للمدنيين في حي الصفطاوي شمالي مدينة غزة. كما أصيب مواطنون بجروح، من جراء قصف طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار خيمة غرب مدينة غزة، وفق مصادر صحفية.

وأفادت المصادر بأن طائرات الاحتلال استهدفت خيمة تؤوي نازحين في حي الرمال بمدينة غزة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بجروح، نقلوا جميعا إلى مستشفى الشفاء.

وفي وقت سابق أمس، أفاد مصدر طبي بإصابة مواطن بجروح متوسطة من جراء إطلاق آليات عسكرية إسرائيلية نيرانها بكثافة تجاه خيام للنازحين في مخيم حلوة شرقي بلدة جباليا شمالي القطاع. وفي سياق متصل، نفذ جيش الاحتلال سلسلة عمليات نسف لمربعات سكنية في مناطق انتشاره ببلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، وشرقي مدينة غزة،

وفي مدينة رفح جنوبا.

وأفاد مواطنون بسماع دوي انفجارات عنيفة خلال ساعات الليلة قبل الماضية وصباح أمس، ناجمة عن تفجير جيش الاحتلال عربات مفخخة وسط مربعات سكنية مغلقة في المناطق المذكورة.

كما أطلقت آليات عسكرية إسرائيلية النار تجاه مناطق شرقي بلدة القرارة شمال مدينة خان يونس جنوبي القطاع، وشرقي مخيم المغازي وسطه. في السياق، شيع مواطنون أمس الشهيد صدام الزعاني الذي ارتقى سابقا برصاص الاحتلال في مخيم جباليا شمال قطاع غزة. وفي خان يونس شيع

مواطنون شهيدين ارتقيا بقصف إسرائيلي استهدف مركبة في خان يونس جنوب قطاع غزة أول من أمس. وتأتي هذه التطورات مع استمرار خروقات الاحتلال المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025. وأسفرت الخروقات الإسرائيلية لوقف إطلاق النار حتى أمس عن استشهاد 1505 مواطنين وإصابة 5332 آخرين، وفق وزارة الصحة في غزة. ومنذ بدء الإبادة الجماعية في أكتوبر/تشرين الأول 2023، قتلت (إسرائيل) أكثر من 74 ألف مواطن وأصاب ما يزيد على 175 ألفا، ودمرت نحو 90% من البنية التحتية.

حماس تدين افتتاح كولومبيا سفارة بالقدس وتحذر من "الرهان الخاسر" على (إسرائيل)

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بأشد العبارات، افتتاح حكومة كولومبيا سفارة لها في مدينة القدس المحتلة، مطالبة إياها بالتراجع الفوري عن هذا "القرار الجائر" وعدم المضي فيه.

وعدت الحركة -في بيان صحفي أمس- هذه الخطوة اعتداء وتعديا سافرا على حقوق

الشعب الفلسطيني، ومخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الأممية الراضة لتغيير الوضع القانوني لمدينة القدس، مؤكدة أن القدس أرض فلسطينية محتلة.

وأكدت حماس أن تراجع الحكومة الكولومبية الجديدة عن المواقف المشرفة للرئيس السابق غوستافو بيترو -الذي كان قد قطع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي بسبب ارتكابه جريمة الإبادة

الجماعية في قطاع غزة- يمثل انحيازا للاحتلال ورهانا خاسرا على كيان تتزايد عزلته الدولية. وأضافت الحركة أن الخطوة تشكل انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني وتنكرا لعدالة قضيته وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وجاء موقف الحركة غداة افتتاح كولومبيا رسميا سفارتها في القدس المحتلة أول من أمس.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي
صادر من محكمة دير البلح الشرعية

إلى المستأنف ضده (المدعى عليه) / محمد محمد عوض عبد الله سعيغان من قطرة وسكان تركيا ومجهول محل الإقامة فيها، لقد عادت القضية أساس 2023/97 والمتكونة بينك وبين المدعية/ مها كامل محمد أبو تيلخ من السبع وسكان دير البلح من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخانيونس مصدقة القرار الابتدائي بموجب قرار استئنافي رقم (250) والمؤرخ في 2026/09/28م ولك حق الطعن أمام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بهذا القرار لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/10/15م.

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي الشرعي / رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ سامح حسين راغب صافي من المجلد وسكان ألمانيا هوية (414823617) مجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك الى محكمة دير البلح الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/11/23م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/622م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية / هديل إبراهيم خميس أبو مسلم من يافا وسكان خانيونس هوية (803418094)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلًا عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/10/15م

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي الشرعي / رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جديدة

إلى المدعى عليه / ماجد إبراهيم عطيه قويدر من بني سهيلا وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في اليونان ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خانيونس الشرعية الكائنة في خانيونس - مجمع المحاكم الشرعية - بجوار مشفى الخير وذلك يوم الخميس الموافق 2026/11/19م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/60 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ اريج سامي شحدة القرا من بني سهيلا وسكان خانيونس وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلًا عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/8م.

قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي / زياد محمد النبريص

عامان على استشهاد

يحيى السنوار.. قائد وطني قاوم حتى الرمق الأخير

هجوم فلسطيني عسكري ضد الاحتلال منذ عقود.

كان ذلك اليوم توقيعا على صفحة جديدة من الصراع، حيث تحول أبو إبراهيم في الوعي الفلسطيني والعالمي إلى رمز لقائد يخرج من تحت الحصار ويقلب معادلات الأمن الإسرائيلي رأسا على عقب.

وبعد اغتيال القائد إسماعيل هنية في يوليو 2024، انتخب السنوار قائدا عاما لحركة حماس، فانتقل من موقع قيادة غزة إلى زعامة الحركة، كخطوة تحد للاحتلال وتأكيد على أنه رجل المرحلة الذي يجمع بين تجربة الأسر والتنظيم والسياسة والميدان.

شهادة أيقونية

وفي 16 أكتوبر 2024، جاء الخبر الذي كذب كل دعاية الاحتلال المستمرة على مدار شهور الحرب باختباء القادة بالأنفاق، ليفاجأ جيش الاحتلال بأن جنوده يخوضون اشتباكا مسلحا مع أبي إبراهيم، ليرتقي على إثره شهيدا، مخضبا بدماؤه تراب تل السلطان في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وسيطر على مخيلة الملايين المشهد الذي بثه جيش الاحتلال للسنوار من كاميرا طائرة مسيرة: مقاتل جريح يواجه الدرون بعصا. كان جالسا ملثما وجهه المتعب بكوفية فلسطينية، وبعد تقدم المسيرة نحوه قذفها بعصاه في لحظة جسدت فلسفته: "المقاومة حتى الرمق الأخير".

ترك السنوار وراءه نموذجا لقائد جمع بين الفكر والسلاح، بين السجن والميدان، بين الطوفان والعصا. في الذاكرة الفلسطينية، سيظل اسمه مرتبطا بالثلاثية: المخيم، الطوفان، العصا.

التصدر للقيادة

بعد الإفراج عنه في صفقة "وفاء الأحرار" عام 2011، تزوج ورزق بثلاثة أبناء، وتسلم ملفات أمنية وعسكرية في قيادة الحركة، وانتخب رئيسا لمكتبها السياسي في غزة عام 2017. نجح السنوار في معالجة العديد من الملفات على الصعيد الوطني وغيره، وأسهم في التخفيف من أزمات غزة، وبذل مع حركة فتح جهودا حثيثة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية على أساس برنامج المقاومة.

وفي مسيرته، جمع السنوار بين أشكال متعددة من المقاومة، إذ قاد مسيرات العودة لتكون أداة للمقاومة الشعبية السلمية انطلاقا من عام 2017، وأدار معارك عسكرية متكررة ضد الاحتلال وجولات مواجهة هز فيها عقيدة الردع الإسرائيلية، كانت أبرزها معركة سيف القدس عام 2021، كما حمل على عاتقه مهمة تحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال باعتبارها أولوية وطنية وأخلاقية.

وفي خطابه ومقابلاته، قدم السنوار رؤية ترى العالم بميزان القوة والردع. بالنسبة له، المقاومة خيار وجود لا تكتيك، والشعب الفلسطيني لن يكون الضحية التي تقتل وهي صامته، فتحدث عن الردع بالسلاح، وعن الصورة والذاكرة باعتبارهما سلاحين لا يقلان خطورة.

هذا المزيج بين الفكر والتنظيم جعلنا من فعله نظرية تؤرخ لمرحلة مهمة للصراع في فلسطين. طوفان الأقصى وفي 7 أكتوبر 2023، برز السنوار كأحد العقول المدبرة لعملية "طوفان الأقصى"، التي اعتُبرت أخطر وأكبر وأنجح



التجربة الأمنية لحماس. صارت كتاباته وأدبياته التي وثقها داخل السجن لاحقا مرجعا للحركة، ورسخت صورته كرجل التنظيم الصارم القادر على صياغة منظومات فكرية وأمنية متكاملة.

جسدت التجربة الفلسطينية بعد تشكيل "مجد" شارك السنوار في تأسيس أول جهاز أمني للحركة، ثم ساهم في عام 1986 في تأسيس جهاز "مجد" الأمني، الذي شكّل نواة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية

إعلام حكم غيابي

القاضي : فؤاد حسونة الجرجاوي
المدعية/ غرام صقر محمد عايش - غزة - هوية رقم 409663309
وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو
المدعى عليه/ صلاح سيد أحمد صالح - مصري الجنسية - ويحمل بطاقة
مصرية (28204171401755).
الدعوى/ دعوى تفريق للضرر من الغياب
الأسباب الثبوتية/ البينة الخطية والشخصية والإقرار واليمين الشرعية.

القرار

بناءً على الدعوى والطلب والبيئة الخطية والشخصية واليمين الشرعية واستناداً للمواد 45، 46، 81، 83، 114، 159 من قانون أصول المحاكمات الشرعية والمادة 94 من قانون حقوق العائلة فقد حكمت للمدعية غرام المذكورة على زوجها المدعى عليه صلاح المذكور بطلاقها عليه طلاقاً واحدة بئنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في 2026/10/13م وفرفت بينهما بهذه الطلاق البائنة بينونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل للمدعية غرام المذكورة من غياب المدعى عليه صلاح المذكور عنه مدة أكثر من عام بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنت المدعى عليه صلاح المذكور الرسوم والمصروفات القانونية وقدرها خمسين ديناراً أردني أو ما يعادلها بالنقد المتداول أجرة أعصاب محامي المدعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية وتابعا له وجاهياً بحق المدعية غرام المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه صلاح المذكور قابلاً للاعتراض والاستئناف أفهم حضورياً للمدعية ولوكيلها الحاضر في المجلس علناً و(يجب على الجهة التي يناط بها التنفيذ أن تبادر إليه متى طلب منها وعلى كل سلطة وكل قوة أن تعين على اجرائه ولو باستعمال القوة الجبرية متى طلب منها ذلك طبقاً لنصوص القانون) وحرر في 1 جماد الأول 1448هـ الموافق 2026/10/13م.

قاضي محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

ميلاد المخيم
وُلد السنوار في 19 أكتوبر 1962 في مخيم خانيونس للاجئين بعد أن هجر الاحتلال أهله من مدينة المجدل عام 1948، إذ شكّل المخيم وعيه الوطني المبكر. درس في مدارس خانيونس، وأكمل دراسته في الجامعة الإسلامية بغزة إذ حصل على بكالوريوس اللغة العربية، هناك قاد العمل الطلابي، وترأس مجلس الطلبة، وقاد الكتلة الإسلامية، فبرز مبكراً منظرًا شرسًا في الساحات الطلابية.

سنوات السجن

دخل السنوار السجن أول مرة عام 1982، ثم اعتُقل عام 1988 وحُكم بأربعة مؤبدات، قضى منها 23 عامًا متواصلة. تحول السجن إلى جامعة، ترأس فيها الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس، وأدار مع رفاقه إضرابات كبرى عن الطعام في أعوام (1992، و1996، و2000، و2004)، وأتقن العربية، وترجم من العبرية كتبًا مهمة، وله مؤلفات في السياسة والأمن والأدب، بينها روايته "الشوك والقرنفل" التي

غزة/ فلسطين:

في ذكرى استشهاد الثانية التي توافق اليوم، تعود سيرة القائد الشهيد يحيى السنوار، أحد العقول المدبرة لمعركة طوفان الأقصى، إلى الواجهة بما حملته من محطات نضالية.

فعلى خطى الشهيد عبد القادر الحسيني، والشهيد عز الدين القسام، ارتقى السنوار "أبو إبراهيم" رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، شهيدا مقاوما ممتشقا سلاحه حتى الرمق الأخير، دفاعا عن أرضه ووطنه.

رجل خرج من مخيم خانيونس ليقود طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، ثم يواجه طائرة مسيرة بعصا قبل أن يرتقي شهيداً في تل السلطان برفح. بين ميلاد في اللجوء، وسنوات طويلة في السجن، وقيادة سياسية وعسكرية على رأس حركة حماس، صنع "أبو إبراهيم" مسيرة تختصر فلسفة المقاومة: ثبات حتى آخر نفس، ووحدة لا تعرف المساومة.

دولة فلسطين
لدى محكمة صلح خانيونس الموقرة
في القضية رقم: 2026/67
في الطلب رقم: 2026/93

دولة فلسطين
لدى محكمة صلح خانيونس الموقرة
في القضية رقم: 2026/67
في الطلب رقم: 2026/93

مذكرة حضور

المستدعي / جمال محمد يوسف الخطيب - خانيونس - المعسكر الغربي - شرق عيادة وكالة الغوث - هوية رقم / 947311080 - جوال رقم / 0599621394. وكيله المحاميان / فضل عبد الجواد عطا الله وعبد الجواد فضل عطا الله - جوال رقم / 0599822599.

المستدعى ضدهما / 1. فوزي محمد يوسف الخطيب - سكان خانيونس - المعسكر الغربي - شرق عيادة وكالة الغوث - هوية رقم / 947311072 - جوال / 0597702211، مقيم خارج البلاد.

2. ناصر محمد يوسف الخطيب - سكان خانيونس - المعسكر الغربي - شرق عيادة وكالة الغوث - هوية رقم / 947311007 - جوال / 00201080714920، مقيم خارج البلاد.

نوع الدعوى / فرز وتجنيد
قيمة الدعوى / 100.000 دينار أردني - مائة ألف دينار أردني .

(مذكرة تبليغ بالنشر للمستبدل)
لدى محكمة صلح خانيونس الموقرة
في القضية رقم: 67 / 2026
في الطلب رقم: 93 / 2026

إلى المستدعى ضدهما / المذكورين بما أن المستدعي المذكور قد تقدم لدى محكمة صلح خانيونس بالقضية المرقومة أعلاه استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنكما مجهولين محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة صلح خانيونس في نظر هذا الطلب وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 20 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح خانيونس في الطلب رقم 2026/93 بالسماح لنا بتبليغكما عن طريق النشر للمستبدل .

لذلك يقتضي عليكم أن تحضرا لهذه المحكمة يوم الخميس بتاريخ 2026-11-5 الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكما التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر ولكن معلوماً لديكما أنكما إذا تخلفتما عن ذلك سينظر في القضية والطلب واعتباركما حاضرين . حرر في: 2026-10-12م رئيس قلم محكمة صلح خانيونس الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية الابتدائية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه / زيد بن يوسف بن سعيد الحايك من غزة - وسكان التفاح سابقاً وحالياً في الهند ومجهول محل الإقامة فيها، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ لين بنت حسام بن سليم حلس من غزة وسكان الرمال الجنوبي قد تقدمت لدى محكمة الشجاعة الشرعية دعوى وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) في القضية رقم 2026/300 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الثلاثاء الموافق 2026/11/24م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 4 / جماد الأول / 1448هـ جري الموافق 2026/10/15م
قاضي محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي الشرعي / فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي



"عن الصورة الأخيرة وجلسة الأريكة"

خبير لغة جسد يطل "لقطات الاشتباك الأخير" للقائد السنوار

غزة - القاهرة / علي البطة:

لصورة القائد المشتبك في لحظاته الأخيرة، أنه على الرغم من أن البيت الموجود فيه تعرض للقصف بالقذائف، فإنه بقي في مكانه، ولم يختبئ خلف شيء، مبيّنًا أن التصرف الطبيعي للإنسان العادي أن يسارع للاختباء، ويحاول عمل أي وسيلة للهروب والنجاة.

قال خبير تحليل الشخصيات ولغة الجسد مصطفى مسلم من مصر، إن ملامح لغة الجسد التي ظهر فيها رئيس حماس يحيى السنوار في اشتباكه الأخير، تبرز الثبات منقطع النظير والشجاعة. وأوضح مسلم في قراءة تحليلية خص بها "فلسطين أون لاين"

سابقة تعرض لها، وكانت كبيرة جدًا.. لا يوجد إنسان يتعرض لتلك الإصابات، ويجلس جلسته التي كلها انعكاس لقوة الثقة بالنفس، وقدرة على الصمود، دون أن يشعر الذي أمامه أنه يتألم.. حتى نظرات عينيه كانت حادة جدًا، وليست نظرة شخص خائف أو يتألم.

ورأى أنه سيأتي يوم ويخرج أطفال ممن عايشوا الحرب وقسوتها، والفقد بكل أشكاله، وسيكونون هم المقاومين في المستقبل.. والنموذج والمغوار لهم هو السنوار.

وختم بقوله: الأطفال مشاريع مجاهدين، هم مقاومو المستقبل، وسيكونون أشرس وأقوى وأكثر جرأة من أي نسخة سابقة، ونموذجهم في ذلك الشهيد القائد يحيى السنوار.

ورأى أن ارتداء الملابس العسكرية وحمل السلاح يريد منه التأكيد أنه مقاوم، وموجود بين المقاومين طوال الوقت، ولا يختبئ أو يحتتمي بدروع بشرية.. يحاول أن يؤكد لآخر قطرة دم أو نفس أنه يقاوم، وغير منعزل عن محيطه، أو أنه يرى نفسه أعلى قيمة، بل على العكس تقول لغة جسده، إنني أشبه كل الناس من حولي، وإنني واحد منهم، هذه صفات الشخص القيادي الذي يكون في مقدمة الصفوف.

وشدد على أن الصور تركت انطباعًا كبيرًا جدًا عن شجاعة الشخص المقاوم كما يجب أن يكون، منبهاً على أنه عند الإصابة، فإن السلوك الإنساني يتجه للإمساك بالإصابة، ومحاولة معالجة الجروح، ويتألم، لكن السنوار لم يبد ذلك، وكأنه لم يتعرض لشيء. وقال: هذا نوع من أنواع الثبات، فيه انعكاس لمواقف

أمسك العصا وقاوم بها، وأخذ موقفا دفاعيا أمام طائفة (الدرون)، وهذا يدل أنه غير خائف، ودليل أيضًا على عدم اليأس.

وبين أن طبيعة جلوسه على الكنبه كأنه شخص جالس على عرشه، فيها نوع من أنواع الثبات والثقة، وليست جلسة خوف أو خضوع أو تأثر.

أما وضع يده على الكنبه، وفرد ظهره، وإلقاء العصا، ونظرات عينيه، فهي وفق مسلم، كلها علامات ثقة بالنفس.

وقال: كان يتعامل بقوة وحزم وصرامة وشجاعة حتى آخر نفس.. واحد غيره يختبئ، هذا أبسط شيء، مشيرًا إلى أنه من الشخصيات الواقعية، ويتابع، قراره من رأسه، ويسير وراء قناعاته وأفكاره، ولا يتأثر بكلام المحبطين.

وأضاف: السنوار لم يفعل أي شيء كي يختبئ من القصف، وبدت عنده الشجاعة والثبات، وهذا واضح من وضع يده المصابة على الأريكة، وفرد ظهره عليها.

ورأى أن الصور الأخيرة تشير إلى أنه قد مر بمواقف مشابهة، في المدة الأخيرة، واستطاع أن يواجهها، وهو ما يعزز ما أعلن أن القائد السنوار تنقل بين محاور المعارك في قطاع غزة، في مواجهة الاحتلال. وقال مسلم: أكاد أجزم وقوع مواجهات بين السنوار وجنود الاحتلال في أماكن مفتوحة وغير مغلقة، مبيّنًا أن وجوده في البيت بالشكل الذي كان عليه، أو حتى أسلوب مقاومته، يدل على أن هذه المواجهة لم تكن الأولى التي يخوضها مع الاحتلال. وأضاف: في الوقت الذي كانت يده فيها بتر،

خطوة استباقية بحاجة لدعم وتوسيع

مبادرة بالسواتر الرملية لحماية خيام النازحين من الغرق قبل حلول الشتاء

مبادرة السواتر الرملية في مخيمات جنات

الهدف: الحد من تسرب مياه الأمطار إلى خيام النازحين وحمايتهم من الغرق خلال الشتاء.

الجهات المنفذة: بلدية رفح وجمعية بادر الإنسانية.

آلية التنفيذ: توفير الرمال وأكياس تعبئتها وعربات نقلها لإقامة سواتر حول الخيام.

حجم الاحتياج: نحو 850 أسرة، تضم ما بين 4 آلاف و4700 شخص، في منطقة مخيمات جنات.

الإنجاز حتى الآن: إقامة سواتر حول خيام عشرات الأسر في مخيم جنات 5.

أبرز التحديات: محدودية الإمكانيات، وتجمع مياه الأمطار في الشوارع، وعدم توافر مسارات كافية لتصريفها.

المطلوب: توفير كميات إضافية من الرمال والأكياس، واستكمال العمل في بقية المخيمات والشوارع، وتوسيع المبادرة لتشمل مناطق أخرى.



وأشار طافش إلى أن حجم الاحتياجات في مخيمات النزوح الواقعة ضمن نطاق عمل البلدية يفوق الإمكانيات المتاحة، ما يستدعي تدخل الجهات الدولية والإغاثية والمؤسسات المعنية، وتوفير الدعم اللازم لتوسيع نطاق هذه الجهود، بما يضمن الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأسر المهددة بتسرب مياه الأمطار إلى خيامها.

مبادرة بحاجة إلى التوسع من جانبه، قال المدير التنفيذي لجمعية بادر الإنسانية، د. إبراهيم صرصور، إن الجمعية تعمل بالتعاون مع بلدية رفح على توفير المعدات اللازمة لنقل الرمال وتعبئتها في أكياس، وإنشاء سواتر رملية حول خيام النازحين، بهدف الحد من مخاطر الغرق وحماية الأطفال وكبار السن خلال فصل الشتاء.

وأوضح صرصور أن المبادرة بدأت بالتعاون مع بلدية رفح، مع تطلع الجمعية إلى توسيع نطاقها ليشمل بلديات أخرى، لافتاً إلى أن المعدات المقدمة تهدف إلى مساعدة فرق البلدية في خدمة مخيمات النازحين ضمن نطاق عملها.

ومع اقتراب الشتاء، تبقى هذه المبادرة خطوة وقائية مهمة، لكنها لا تمثل حلاً نهائياً لأزمة الإيواء التي يعيشها النازحون، فحماية عشرات المخيمات تتطلب توفير كميات أكبر من الرمال وأكياسها، وتعزيز الاستعدادات الميدانية، إلى جانب تدخلات أوسع لمعالجة تجمع مياه الأمطار وتحسين ظروف الإقامة.

ومع هشاشة الخيام وغياب البدائل الآمنة، يأمل النازحون أن تتوسع المبادرة وتتواصل قبل هطول الأمطار، حتى لا يجدوا أنفسهم مجدداً أمام مشهد المياه التي تغمر أماكن نوم أطفالهم، وتبلل أغطيهم ومقتنياتهم، وتضاعف معاناتهم في رحلة نزوح لم تنته بعد.

تمثل خطوة مهمة للتخفيف من هذه المعاناة، لكن الكميات التي وصلت إلى المخيم لا تزال محدودة مقارنة بحجم الاحتياجات، مشيراً إلى وصول شاحنتي رمال فقط، في وقت تحتاج فيه عشرات الخيام إلى سواتر تحميها من المياه.

وأوضح صبح، الذي نزح من رفح في مايو/أيار 2024، أن الأسر تأمل في استمرار المبادرة وزيادة كميات الرمال وأكياسها، حتى تتمكن من حماية خيامها قبل اشتداد الأمطار، مع محدودية إمكانياتها وعدم قدرتها على تحمل أعباء إضافية.

من جهته، قال المهندس محمود يحيى القطروس، مسؤول اللجنة المجتمعية في مخيمات جنات، إن المنطقة تضم نحو 850 أسرة، يتراوح عدد أفرادها بين 4000 و4700 شخص، وتواجه صعوبات كبيرة خلال فصل الشتاء بسبب تجمع مياه الأمطار في الشوارع، وعدم وجود مسارات كافية لتصريفها.

وأوضح أن المياه تتجمع حول الخيام وتتسرب إلى داخلها، ما يعرض الأطفال والأثاث ومقتنيات الأسر للبلل والتلف، في وقت لا تمتلك فيه غالبية العائلات بدائل للسكن أو إمكانيات لإصلاح الأضرار. وبين القطروس أن المبادرة ساهمت في توفير الرمال وأكياسها وتوزيعها حول الخيام، مشيراً إلى أن الأعمال المنفذة غطت حتى الآن خيام عشرات الأسر في مخيم جنات 5، مع الحاجة إلى استكمال العمل في بقية المخيمات والشوارع، وتوفير كميات إضافية تتناسب مع حجم الاحتياجات.

استعدادات بلدية رفح بدوره، أكد المهندس هاني طافش، من بلدية رفح، أن المبادرة تأتي في إطار جهود البلدية للاستعداد لفصل الشتاء، بالتعاون مع جمعية بادر الإنسانية، عبر توفير الرمال والأكياس اللازمة لإقامة سواتر تحمي خيام النازحين من الغرق خلال المنخفضات الجوية.

خانيونس / ربيع أبو نقيرة:

مع اقتراب فصل الشتاء، تتجدد مخاوف مئات آلاف النازحين في خيام قطاع غزة من تكرار مشاهد الغرق التي عاشوها خلال المواسم الماضية، حين تسلفت مياه الأمطار إلى أماكن نومهم، وبللت أغطيهم وملابسهم، وأغرقت ما تبقى لديهم من مقتنيات، مع غياب المأوى الآمن وشح الإمكانيات اللازمة لمواجهة المنخفضات الجوية.

وللعام الرابع تواليًا، يفاقم منع الاحتلال إدخال مواد الإيواء، ولا سيما الكرفانات، إلى قطاع غزة معاناة النازحين، مع غياب لوازم الحماية من الأمطار والبرد، والدمار الواسع الذي خلفته حرب الإبادة الجماعية. وفي مخيم جنات، غرب الكنيس، في منطقة خدمات بلدية رفح، جنوب قطاع غزة، تحاول الأسر النازحة الاستعداد للشتاء بما تيسر من وسائل، بعدما عانت على مدار موسمين دخول مياه الأمطار إلى خيامها، التي تقع في كثير من الأحيان بمستوى أقل من الشوارع المحيطة بها، ما يجعلها عرضة لتدفق المياه وتجمعها داخل أماكن الإقامة.

وأمام هذه المخاوف، أطلقت بلدية رفح، بالتعاون مع جمعية بادر الإنسانية، مبادرة ميدانية لإقامة سواتر رملية حول خيام النازحين، من خلال توفير الرمال وأكياس تعبئتها وعربات نقلها، في محاولة استباقية للحد من تسرب المياه وحماية الأسر، ولا سيما الأطفال وكبار السن، من مخاطر الغرق والبرد خلال فصل الشتاء.

وقال النازح محمد صبح إن دخول مياه الأمطار إلى الخيام يمثل معاناة متكررة للأسر المقيمة في المخيم، موضحاً أن انخفاض مستوى الخيام عن الشوارع المحيطة يسهل تدفق المياه إليها، ويضاعف مخاوف السكان مع اقتراب موسم الأمطار.

وأضاف صبح لصحيفة "فلسطين" أن المبادرة

أقلام الإنسولين المفقودة.. أطفال غزة بين المرض والنزوح

خان يونس/ تامر قشطة:

لم يكن زاد بركات قد أكمل شهره الأول حين اكتشفت والدته منال أن طفلها يعاني السكري، لتبدأ رحلة طويلة مع مرض مزمن يحتاج إلى رعاية دقيقة لا تنقطع. واليوم، بعد سبعة أعوام، لم تعد معرفتها مقتصرة على ضبط مستوى السكر في جسده الصغير، بل باتت تبحث عن قلم إنسولين صالح للاستعمال، وشرائح لقياس السكر، ولقمة طعام تحميه من الهبوط، وسط حرب أرهقت عائلتها وحرمتها مقومات الحياة الأساسية.

تجلس منال، (42 عاماً)، أمام واقع لا يشبه ما عرفتة قبل الحرب؛ فالعلاج الذي يفترض أن يكون متاحاً بصورة منتظمة أصبح شحيحاً، وما تجده أحياناً لا يصلح للاستخدام، في حين تضطر إلى مواجهة مسؤولية إعالة أطفالها الخمسة وحدها، مع غياب زوجها الذي يسافر منذ ما قبل الحرب.

في قطاع غزة، لم يعد مرض السكري من النوع الأول لدى الأطفال مجرد حالة طبية تتطلب المتابعة، بل تحول إلى اختبار يومي للبقاء، مع نقص الإنسولين وأقلام الحقن وشرائح الفحص، وتدهور الخدمات الصحية، ونزوح العائلات إلى خيام تفتقر إلى أبسط مقومات الحماية والتخزين الآمن للأدوية.

تشخيص مبكر.. وصدمة لا تنتهي

تستعيد منال بداية الحكاية، حين كان زاد رضيعاً لا يتجاوز عمره 29 يوماً. وبعد أيام من تلقيه لقاح الشهر، بدأت حرارته تتقلب بصورة مفاجئة بين 36 و39 درجة مئوية، وظهرت عليه علامات التعرق الغزير وجفاف الجلد، بالرغم من إقباله على الرضاعة. نقلته إلى مستشفى النصر بمدينة غزة، حيث اشتبه الأطباء في البداية بإصابته بعدوى ميكروبية أو التهاب السحايا، قبل أن تكشف الفحوص إصابته بالسكري، مع ارتفاع مستوى السكر إلى 840، مصحوباً بالحمض الكيتوني السكري، وهو إحدى المضاعفات الخطيرة للمرض.

تقول منال لصحيفة "فلسطين" إن طفلها أمضى نحو 12 يوماً في العناية المركزة، قبل تحويله إلى مستشفى الرنتيسي، حيث تعلمت كيفية التعامل مع حالته وضبط مستويات السكر لديه.

لكن سنوات المتابعة والرعاية اصطدمت بواقع حرب الإبادة. فبينما يحتاج زاد إلى انتظام العلاج والغذاء وقياس السكر، وجدت والدته نفسها مضطرة إلى البحث عن الطعام في ظروف بالغة الخطورة، بعدما انعدم المعيل، وأصبحت لقمة الخبز أو ملعقة السكر ضرورة للتعامل مع هبوط مستوى السكر لديه.

وتروي أنها اضطرت إلى الذهاب إلى مناطق خطيرة، بينها زيكيم ومحيط نقطة توزيع المساعدات المعروفة بالنابلسي، لتأمين الطعام لأطفالها، في مخاطرة لم يكن أمامها خيار سهل لتجنبها.

ومع شح الإنسولين، أخذت رحلة البحث عن العلاج تستنزف ما تبقى لديها من قدرة على الاحتمال.

وتقول إنها كانت تتنقل بين العيادات ومستشفى الرنتيسي، قبل أن تواجه مشكلة انتهاء صلاحية بعض الأقلام المتاحة، إلى جانب انعدام شرائح فحص السكر.

وتضيف أن أقلاماً منتهية الصلاحية عُرضت للبيع بأسعار تراوحت بين 80 و100 شكيل، في وجود ما وصفته بالاحتكار التجاري، في حين اضطرت عائلات إلى التعامل مع خيارات محدودة وخطرة لتأمين علاج



أزمة الإنسولين قدرتها على الدراسة والاستقرار.

المستشفى يستقبل المضاعفات

تتجاوز الأزمة حدود العائلات لتصل إلى أقسام المستشفيات، إذ تزداد المخاوف من تداعيات نقص العلاج وعدم انتظام متابعة المرضى.

ويقول الدكتور أحمد الفرا، مدير مبنى الأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي، إن مرضى السكري من النوع الأول، أطفالاً وبالغين، يواجهون نقصاً في الإنسولين وأقلام الحقن وشرائح الفحص والمستشعرات اللازمة لمراقبة مستويات السكر.

ويشير إلى أن المستشفى يستقبل حالات تعاني مضاعفات خطيرة نتيجة اضطراب مستويات السكر، من بينها الحمض الكيتوني السكري، الذي يستدعي في حالات كثيرة إدخال المرضى إلى العناية المركزة.

ويضيف "فلسطين" أن نقص الإمكانيات يمتد إلى بعض الفحوص الضرورية لمتابعة الحالات الحرجة، ومنها فحص غازات الدم الشرياني، ما يزيد صعوبة التعامل مع المرضى الذين يصلون في أوضاع صحية متدهورة.

ويحذر الفرا من أن السكري مرض مزمن يحتاج إلى انتظام الإنسولين والقياس المستمر لمستويات السكر، وأن الإخلال بالعلاج قد يؤدي إلى مضاعفات تمس الأعصاب وشبكية العين والجهاز المناعي، فضلاً عن تأثيراته في نمو الأطفال وسلوكهم وتحصيلهم الدراسي.

ويؤكد أن أقلام الإنسولين تمثل ضرورة أساسية للمرضى، متسائلاً عن المبررات التي تحول دون إدخال هذه المستلزمات الطبية إلى القطاع، في وقت يحتاج فيه الأطفال والمرضى إلى علاج لا يمكنهم الاستغناء عنه.

وفي وجود القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال الإمدادات إلى غزة، تصبح استمرارية العلاج واحدة من أكثر التحديات إلحاحاً أمام المرضى وعائلاتهم، ولا سيما الأطفال الذين يعتمدون على الإنسولين بصورة يومية.

ولا تملك منال بركات ترف التوقف عن البحث، ولا تستطيع لينا صيدم تأجيل علاج ابنتها إلى ما بعد انتهاء الحرب. فبالنسبة إلى زاد ومريم وآلاف المرضى

أطفالها.

مريم.. امتحان التوجيهي بجرعات غير مضمونة على مقربة من هذه المعاناة، تخوض مريم صيدم، 16 عاماً، معركتين متزامنتين: إحداهما مع السكري الذي تعانيه منذ سن السادسة، والأخرى مع الثانوية العامة، التي يفترض أن تحدد ملامح مستقبلها الدراسي.

تقول والدتها لينا صيدم، (43 عاماً)، إن حياة ابنتها تغيرت مع الحرب والنزوح إلى خيمة على شاطئ البحر، حيث تفتقر الأسرة إلى وسائل التبريد المناسبة، وتواجه صعوبة في تأمين الإنسولين الصالح وشرائح قياس السكر.

وتوضح "فلسطين" أن مستوى السكر التراكمي لدى ابنتها، الذي كان يتراوح قبل الحرب بين 7 و8، ارتفع إلى 14، وفق نتائج الفحوص التي تحدثت عنها، وسط مخاوف من تداعيات عدم انتظام العلاج.

أما مريم، فتقول إنها تواجه صعوبة شديدة في التوفيق بين الدراسة ومرضها، إذ تضطر إلى فحص السكر أكثر من عشر مرات يومياً، بينما لا تستجيب حالتها، بحسب وصفها، بصورة فعالة للإنسولين المتاح لديها. وتضيف أنها تحصل على الأقلام من المراكز والعيادات الصحية، رغم انتهاء صلاحية بعضها، لعدم وجود بديل متاح. كما توضح أن الإنسولين المخلول لا يناسب حالتها، إذ يسبب لها هبوطاً حاداً ومفاجئاً في مستوى السكر.

ولا تقف معاناة مريم عند نقص العلاج؛ فالخيمة التي تعيش فيها أسرتها لا تحميها من البرد، فيما تتعرض لمشكلات جلدية مرتبطة بالبعوض وتلوث المياه، وفق والدتها.

وتقول لينا إن ابنتها دخلت المستشفى مرات عديدة خلال الحرب، بسبب اضطراب مستويات السكر ونوبات الحمض الكيتوني التي تزامنت أحياناً مع إصابتها بنزلات برد حادة، مع انعدام المأوى الملائم.

وتضيف أن الوصول إلى مجمع ناصر الطبي عند تدهور حالتها ليس أمراً سهلاً، إذ قد تضطر الأسرة إلى الانتظار ساعات لتأمين وسيلة مواصلات تنقلها إلى المستشفى.

وبين امتحانات التوجيهي وضرورات العلاج، تجد مريم نفسها أمام مستقبل تحاول التمسك به، بينما تستنزف

الذين تتحدث عنهم العائلات والكوادر الطبية، لا يمثل الإنسولين دواءً إضافياً يمكن الاستغناء عنه، بل ركناً أساسياً للحفاظ على الحياة.

وبين أقلام تنفذ، وشرائح فحص تغيب، وخيام لا توفر ظروف التخزين المناسبة، تواصل الأمهات حمل عبء لا ينبغي أن تتحملنه وحدهن، فيما يحاول الأطفال التمسك بحقهم في النمو والتعلم والحياة.

بالنسبة إلى مريم، لا يزال حلم اجتياز الثانوية العامة قائماً، على الرغم مما يفرضه المرض من حسابات يومية وقلق متواصل. وبالنسبة إلى منال، يبقى أملها أن تجد لزاد علاجاً آمناً يحمي طفولته من مضاعفات مرض يرافقه منذ أيام ولادته الأولى.

تحديات علاج السكري لدى أطفال غزة

نقص العلاج: شح
الإنسولين وأقلام الحقن
وشرائح فحص السكر
والمستشعرات.

الأقلام منتهية الصلاحية:
عرض بعضها للبيع مقابل
80-100 شكيل، وفق إفادة
منال بركات.

التبريد: افتقار أسرة مريم
إلى وسائل التبريد المناسبة
لحفظ الإنسولين.

المضاعفات الصحية:
اضطراب مستويات السكر
والحمض الكيتوني السكري،
الذي قد يستدعي العناية
المركزة.

نقص الفحوص: تعذر إجراء
بعض الفحوص الضرورية،
ومنها فحص غازات الدم
الشرياني.

التداعيات: مخاطر على
الأعصاب وشبكية العين
والجهاز المناعي، وتأثيرات
في نمو الأطفال وسلوكهم
وتحصيلهم الدراسي.

يوم علمي بغزة يمهد لإعداد دليل وطني لتصميم مرافق المياه والصرف الصحي

غزة / فلسطين:

المقاييس الفلسطينية واتحاد بلديات قطاع غزة وهيئة المكاتب والشركات الهندسية، وبرعاية ومتابعة مشروع سمير، تحت شعار «نحو بنية تحتية آمنة ومرنة ومستدامة لإعادة إعمار قطاع غزة»، بمشاركة خبراء وأكاديميين ومهندسين وممثلين عن مؤسسات حكومية وبلديات ومؤسسات محلية ودولية عاملة في القطاع.

بحثت سلطة المياه وجودة البيئة وشركاؤها، خلال يوم علمي متخصص، خريطة طريق لإعداد دليل وطني موحد للاشتراطات والمعايير الهندسية لتصميم مرافق المياه والصرف الصحي، بما يدعم جهود إعادة إعمار البنية التحتية في قطاع غزة وفق أسس تراعي متطلبات السلامة والكفاءة والاستدامة. ونظم اليوم العلمي، بالشراكة مع مؤسسة

وجاءت الفعالية في وجود الدمار الواسع الذي لحق بمرافق المياه والصرف الصحي والبنية التحتية البيئية من جراء الحرب المستمرة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وما فرضته من تحديات هندسية وفنية تتطلب توحيد الجهود وتطوير معايير تصميمية تراعي الواقع الفلسطيني واحتياجات إعادة الإعمار.

ويهدف اليوم العلمي إلى إرساء اللبنة الأولى لإعداد دليل وطني فلسطيني موحد للاشتراطات والمعايير والإرشادات الهندسية الخاصة بتصميم مرافق المياه والصرف الصحي، بحيث يراعي خصوصية الواقع الفلسطيني والظروف البيئية والفنية لقطاع غزة، ويسهم في تعزيز جودة وكفاءة واستدامة مشروعات إعادة الإعمار المستقبلية.

كما يسعى إلى تنشيط المعرفة الهندسية وتطوير القدرات الفنية للمهندسين الفلسطينيين، ولا سيما العاملين في البلديات والوزارات والمؤسسات المحلية والدولية، بما يعزز جهوزيتهم للمشاركة في عمليات إعادة بناء البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي، وحماية مصادر المياه والبيئة الفلسطينية من التلوث.

أهمية التكامل المؤسسي وفي كلمة سلطة المياه وجودة البيئة، أكد م. مازن البنا أن تنظيم مثل هذه الأيام العلمية يمثل ضرورة وطنية ومهنية في الواقع الصعب والكارثي الذي آلت إليه قطاعات المياه والصرف الصحي والبيئة في قطاع غزة بفعل حرب الإبادة المستمرة منذ أكتوبر 2023.

وأشار إلى أن هذه اللقاءات العلمية تشكل منصات مهمة لتبسيط الضوء على حجم التحديات والأضرار، وتتيح للخبراء والمختصين والأكاديميين فرصة الالتقاء وتبادل الخبرات والأفكار، ومناقشة الحلول العلمية والهندسية التي يمكن أن تسهم في معالجة الأزمات المتفاقمة التي يعانيها المواطن الفلسطيني يومياً.

كما شدد على أهمية تحويل هذه اللقاءات إلى مساحات فاعلة للإنتاج المعرفي والتعاون المهني، والخروج بتوصيات عملية ومقترحات قابلة للتنفيذ، انطلاقاً من روح المسؤولية الوطنية والعمل الجماعي والتكامل بين مختلف المؤسسات.



عقد جلسة حوارية متخصصة خصصت لمناقشة خارطة طريق لإعداد دليل وطني للاشتراطات والمعايير والإرشادات الهندسية لتصميم مرافق المياه والصرف الصحي.

وشارك في الجلسة ممثلون عن اتحاد المقاولين، وهيئة المكاتب والشركات الهندسية، ومؤسسة المقاييس الفلسطينية، إلى جانب خبراء ومختصين في إدارة وتشغيل أنظمة المياه والصرف الصحي.

وركزت المناقشات على تحديد الخطوات الفنية والمؤسسية المطلوبة خلال المرحلة المقبلة، وآليات الاستفادة من الأوراق العلمية والخبرات الوطنية في بلورة إطار مرجعي موحد للتصميم الهندسي، بما ينسجم مع المعايير الفنية المعتمدة ويراعي الواقع الفلسطيني واحتياجات إعادة الإعمار.

كما شهدت الجلسة مداخلات ونقاشات من المهندسين والمختصين والحضور، أسهمت في إثراء الحوار وطرح وجهات نظر ومقترحات عملية حول متطلبات إعداد الدليل الوطني، وأهمية إشراك مختلف الجهات ذات العلاقة في مرحلته المستقبلية، بما يضمن شموليته وقابليته للتطبيق والاستفادة منه في المشروعات الهندسية المقبلة.

وشارك اتحاد المقاولين الفلسطينيين في قطاع غزة في اليوم العلمي، ممثلاً بـ م. أحمد عبد النعيم أبو راس، المدير التنفيذي للاتحاد، وم. عبد الناصر البحيسي، وم. موسى عابد، وم. أحمد لبد، إلى جانب عدد من المختصين

ثمانى أوراق متخصصة

وشهدت أعمال الجلسة العلمية في اليوم العلمي، عرض وتقديم ثمانى أوراق علمية متخصصة من قبل مجموعة من الخبراء والمهندسين والأكاديميين وأساتذة الجامعات.

وركزت الأوراق العلمية على الاشتراطات والمعايير والإرشادات الهندسية اللازمة لتصميم مختلف مكونات البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي، إذ تناولت الجوانب الفنية المتعلقة بآبار المياه ومحطات التحلية، وشبكات توزيع مياه الشرب والخزانات ومحطات الضخ، إضافة إلى شبكات تصريف مياه الأمطار وشبكات الصرف الصحي ومحطات الرفع ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

وتناولت العروض العلمية أهمية اعتماد أسس تصميمية واضحة تراعي الخصائص الفنية والبيئية للمرافق، ومتطلبات السلامة والكفاءة التشغيلية، والقدرة على الاستدامة والتكيف مع الظروف والتحديات الراهنة والمستقبلية.

وشكلت الجلسة فرصة مهمة لتبادل المعرفة والخبرات الهندسية بين المشاركين، وفتح المجال أمام مناقشة القضايا الفنية والتحديات المرتبطة بتصميم مرافق المياه والصرف الصحي في قطاع غزة، خصوصاً في ظل الأضرار الواسعة التي لحقت بالبنية التحتية والحاجة إلى إعادة بنائها وفق أسس أكثر مرونة واستدامة.

خارطة طريق

وفي إطار الانتقال من الطرح العلمي إلى التخطيط العملي، شهد اليوم العلمي

والمهتمين بالقطاع.

وأكد م. أبو راس أهمية اعتماد منهجية وطنية تشاركية تضمن إشراك المقاولين والشركات المنفذة في إعداد المرجعية الوطنية، والاستفادة من خبراتهم العملية في تطوير معايير فنية قابلة للتطبيق، تراعي ظروف التنفيذ الفعلية واحتياجات المشاريع.

وأوضح أبو راس أن توحيد الاشتراطات والمواصفات التصميمية لا يكفي وحده لتحقيق أهداف المرجعية، بل يجب أن يرتبط التصميم بقابلية التنفيذ والتشغيل والصيانة، مع مراعاة متطلبات الجودة والسلامة والاستدامة، وظروف المواقع وإمكانات توريد المواد والمعدات.

وأشار إلى أهمية تشكيل لجنة وطنية متعددة الأطراف، وإشراك ممثلي المقاولين في إعداد المسودات ومراجعتها واختبارها ميدانياً، بما يسهم في الكشف المبكر عن التحديات الفنية، والحد من التغييرات والتأخيرات والتكاليف الإضافية في أثناء تنفيذ المشاريع.

إشادة بجهود الشركاء

وفي ختام فعاليات اليوم العلمي، أعربت سلطة المياه وجودة البيئة عن تقديرها لجميع المؤسسات الشريكة والجهات المنظمة والخبراء والأكاديميين والمهندسين الذين أسهموا في إنجاح هذا الحدث العلمي والمهني.

كما شكرت مشروع سمير وطواقمه المختلفة على دعمه ورعايته للفعاليات، وتغطيته التكاليف المتعلقة بتنظيم وتنفيذ اليوم العلمي.

وتمنت دور مقدمي الأوراق العلمية والمشاركين في الجلسة الحوارية، وإسهاماتهم العلمية والفنية في إثراء النقاشات وتقديم الرؤى والمقترحات التي من شأنها دعم مسار تطوير قطاع المياه والصرف الصحي في غزة.

وبشكل هذا اليوم العلمي خطوة نحو الانتقال من تشخيص واقع الدمار والتحديات إلى بناء مرجعيات هندسية وطنية تسهم في توجيه جهود إعادة الإعمار، وتؤسس لبنية تحتية آمنة ومرنة ومستدامة، قادرة على تلبية احتياجات المواطنين وحماية الصحة العامة والبيئة الفلسطينية للأجيال القادمة.

اليوم العلمي في سطور

الجهة المنظمة: سلطة المياه وجودة البيئة.

الشركاء: مؤسسة المقاييس الفلسطينية، واتحاد بلديات قطاع غزة، وهيئة المكاتب والشركات الهندسية.

الرعاية والمتابعة: مشروع سمير.

الأوراق العلمية: 8 أوراق متخصصة.

أبرز المحاور: آبار المياه ومحطات التحلية والضخ والمعالجة، وشبكات توزيع مياه الشرب والصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار.

الهدف: وضع أسس إعداد دليل وطني موحد للاشتراطات والمعايير والإرشادات الهندسية لتصميم مرافق المياه والصرف الصحي.

أبرز مخرجات اليوم العلمي: مناقشة خريطة طريق لإعداد الدليل الوطني.

اتحاد المقاولين: أهمية اعتماد منهجية وطنية تشاركية تشمل المقاولين والشركات المنفذة

يحيى السنوار بعد عامين.. رحل القائد وبقي الطوفان



طلعت الخطيب

رحل يحيى السنوار، وبقيت فلسطين؛ وبقيت مسؤولية تحويل التضحيات إلى مشروع وطني، والذاكرة إلى وعي، والصمود إلى مستقبل يحفظ للشعب الفلسطيني حقه في الحرية والكرامة وتقرير المصير. فالقادة يرحلون، لكن القضايا التي ارتبطت بهم تظل مفتوحة على ما يصنعه الناس من خيارات، وما يحققونه من حقوق، وما يتركونه للأجيال القادمة من أمل وإمكانات.



من نزائين الاحتلال إلى قيادة حماس، ومن السابع من أكتوبر إلى المواجهة الأخيرة في رفح؛ سيرة قائد ارتبط اسمه بمرحلة مفصلية في تاريخ الصراع، وبقيت صورته الأخيرة حاضرة في الذاكرة الفلسطينية بوصفها عنواناً للمواجهة والصمود.

بعد عامين على استشهاد القائد يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، لا تبدو الحكاية مجرد استعادة لسيرة رجل غادر المشهد، بل عودة إلى مرحلة أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العالمي، ووضعت الاحتلال أمام أسئلة سياسية وأمنية وإستراتيجية لا تختصرها نهاية قائد، ولا تحسمها القوة العسكرية وحدها. في السادس عشر من أكتوبر/ 2024، ارتقى السنوار شهيداً خلال مواجهة مع قوات الاحتلال في حي تل السلطان بمدينة رفح، بعد مسيرة طويلة من الاعتقال والعمل التنظيمي والقيادي.

كانت تلك النهاية امتداداً لصورة القائد الذي ارتبط اسمه بالمواجهة، فتحوّلت لحظاته الأخيرة إلى مشهد استثنائي في الذاكرة الفلسطينية، وإلى مادة حاضرة في النقاش الإعلامي بشأن معنى القيادة، وحدود القوة، وقدرة الاحتلال على فرض روايته على التاريخ.

لم يكن السنوار، في الوعي الجماهيري، مجرد قائد سياسي أو اسم عسكري بارز؛ بل مثل امتداداً لتجربة تشكلت داخل السجون، ونمت في أروقة التنظيم، ووصلت إلى قيادة الحركة في واحدة من أكثر مراحل الصراع حساسية.

ومن هنا، فإن استحضاره بعد عامين لا ينفصل عن استحضار المرحلة التي ارتبط بها، ولا عن الأسئلة التي تركتها الحرب مفتوحة أمام الفلسطينيين والمنطقة والعالم.

من نزائين الاحتلال إلى قيادة حماس

تشكلت تجربة يحيى السنوار عبر سنوات طويلة من الاعتقال، قبل الإفراج عنه في صفقة ولاء الأحرار عام 2011، ثم توليه مواقع قيادية بارزة في حركة حماس، وصولاً إلى رئاسة مكتبها السياسي عام 2024.

وفي الذاكرة الفلسطينية، تختصر هذه المسيرة رحلة انتقال من الأسر إلى القيادة، ومن تجربة السجن إلى إدارة واحدة من أبرز الحركات الفلسطينية. فقد ارتبط اسمه بالعمل التنظيمي والسياسي، وبمعرفة عميقة بواقع قطاع غزة، وبمرحلة شهدت تحولات كبيرة في طبيعة المواجهة مع الاحتلال.

لم يكن حضوره منفصلاً عن السياق الفلسطيني الأوسع؛ فقد صعد في وجود الحصار والانقسام واستمرار الاحتلال، وفي بيئة سياسية لم تنجح فيها التسويات المتعاقبة في إنهاء الصراع أو تحقيق تطلعات الفلسطينيين إلى الحرية والاستقلال.

*ومن هذا المنطلق فإن السنوار أحد أبرز قادة المرحلة التي سبقت السابع

من أكتوبر وما أعقبته، واعتقاله سابقاً واغتياله وإخوانه القادة لا ينهيان بالضرورة الأفكار أو القضايا التي ارتبط بها أصحابها.*

السابع من أكتوبر.. محطة غيرت مسار الصراع
شكل السابع من أكتوبر 2023 منعطفاً كبيراً في تاريخ الصراع الفلسطيني الصهيوني.

جاءت بداية الطوفان الذي لم ينته بعد في سياق عقود من الاحتلال والحصار والعدوان المتكرر على شعبنا في مختلف أماكن وجوده، وفي وجود انسداد سياسي لم يفض إلى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية، وما حدث هو مواجهة هدفها كسر الواقع القائم وإعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام الدولي.

وقد أحدثت العملية صدمة سياسية وأمنية داخل دولة الكيان، وفشتحت مرحلة جديدة من المواجهة، تجاوزت تداعياتها حدود قطاع غزة لتتطال الحسابات الإقليمية والعلاقات الدولية والنقاش العالمي بشأن مستقبل القضية الفلسطينية.

يجب ألا تبقى التضحيات مجرد مادة للذاكرة، بل أن تتحول إلى عمل سياسي يحمي الشعب الفلسطيني، ويصون حقوقه، ويمنع ضياع قضيته بين حسابات القوى وموازن المصالح.

إن قيمة أي محطة تاريخية لا تُختزل في لحظتها الأولى، بل تتضح عبر آثارها ونتائجها وما تتركه للأجيال القادمة.

ولذلك، فإن استحضار السابع من أكتوبر يقتضي قراءة التحولات التي أحدثها، وفهم كلفته الإنسانية والسياسية، والعمل على تحويل الحضور الدولي المتجدد للقضية إلى مسار جاد نحو الحرية وتقرير المصير.

المشهد الأخير في رفح.. صورة القائد ورواية الذاكرة

حين استشهد السنوار في رفح، قدّم العدو الصهيوني الحدث باعتباره نهاية مطاردة استمرت أشهراً، ونجاحاً في الوصول إلى أحد أبرز قادة حماس. لكن الصورة التي خرجت من الميدان لم تبقى محصورة في الرواية الصهيونية؛ فمشهد استشهاد هو مشهد قائد انتهت حياته في أرض المواجهة، بعيداً عن صورة الاستسلام التي العدو إلى تكريسها.

وهكذا، تحوّل المشهد الأخير إلى ساحة للصراع على المعنى. ففي حين ركزت التغطيات الصهيونية على استشهاد الرجل الذي حملته مسؤولية التخطيط للسابع من أكتوبر، ركزت قراءات فلسطينية على دلالات وجوده في غزة واستشهاد مثله مثل أبنائه وإخوانه المجاهدين خلال مواجهة ميدانية. اكتسبت الصورة قيمة رمزية لأنها جمعت بين بداية المسيرة في السجن ونهايتها في ميدان الحرب.

وأصبحت جزءاً من السردية التي يستحضر بها معنى الثبات والارتباط بالأرض، في حين واصلت وسائل الإعلام ومراكز التحليل تناولها بوصفها واحدة من الصور البارزة التي ارتبطت بالحرب.

لكن أهمية الصورة لا تكمن في انتشارها وحده، بل في الأسئلة التي أثارها: هل تستطيع القوة العسكرية أن تحسم الصراع على الذاكرة؟ وهل يؤدي اغتيال القادة بالضرورة إلى إنهاء الحركات التي قادوها؟ وهل يمكن إغلاق ملف القضية الفلسطينية من خلال إنهاء حياة شخصيات بارزة فيها؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة تتجاوز السنوار نفسه؛ فالصراعات الممتدة لا تحسم بالصور والرموز وحدها، وإنما تتصل أيضاً بأسبابها السياسية والتاريخية، وبحقوق الشعوب وتطلعاتها. وما اغتيال الشيخ أحمد ياسين والرئيسي صلاح شحادة وأبو شنب والمقامة والشقاقي وأبو عمار وأبو علي مصطفى وغيرهم من قادة شعبنا بعيداً..

مطاردة السنوار وحدود التفوق الاستخباراتي

احتل السنوار موقعاً مركزياً في الحسابات الأمنية الصهيونية طوال الحرب، وأصبحت ملاحظته هدفاً معلناً للمؤسسة العسكرية والأمنية. ومع ذلك، استمرت المطاردة أشهراً قبل أن تنتهي بارتقاء شهيداً في رفح خلال مواجهة ميدانية.

وقد أثار هذه التجربة نقاشاً واسعاً حول حدود التفوق التقني والاستخباراتي الصهيوني، وحول الفجوة بين القدرة على جمع المعلومات وتحقيق الأهداف العسكرية من جهة، والقدرة على فرض نتيجة سياسية مستقرة من جهة أخرى.

لم تكن المطاردة مجرد مواجهة بين أجهزة أمنية وقائد بعينه، بل جزءاً من حرب أوسع راهنت فيها دولة الكيان على استهداف القيادة والبنية التنظيمية

لإضعاف الحركة وإنهاء قدرتها على مواصلة دورها. غير أن التجارب التاريخية للصراعات الممتدة تظهر أن اغتيال القادة لا يكفي وحده لحسم القضايا السياسية التي نشأت في سياقها الحركات. فالقوة العسكرية قد تغير موازين المواجهة، لكنها لا تنهي تلقائياً أسباب الصراع، ولا تضمن وحدها الاستقرار أو القبول السياسي.

من غزة إلى العالم.. فلسطين تعود إلى الواجهة
لم تتوقف تداعيات السابع من أكتوبر "عملية طوفام الأقصى" عند الميدان العسكري.

فقد أعادت الحرب القضية الفلسطينية إلى مركز النقاش الدولي، وأطلقت موجة واسعة من الاحتجاجات والتظاهرات في مدن غربية عديدة، إذ خرج طلاب وحقوقيون ونقابيون وناشطون للمطالبة بوقف الحرب وحماية المدنيين ومساءلة الحكومات عن سياساتها تجاه دولة العدو.

وأصبح ما يجري في غزة محورياً للنقاش حول القانون الدولي وحقوق الإنسان وحدود الدعم العسكري، كما برزت خلافات داخل مجتمعات غربية بشأن العلاقة مع الاحتلال الصهيوني، وحرية التعبير، والتعامل مع الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين.

وفي هذا السياق، انتشرت صور السنوار بين بعض الناشطين والمتضامنين مع فلسطين بوصفها رمزاً للمواجهة مع الاحتلال.

ولم يكن هذا الحضور منفصلاً عن المشهد الأوسع الذي أعاد غزة إلى صدارة النقاش العام، وطرح أسئلة حول الحصار والاحتلال وحقوق الفلسطينيين.

إن أحد أبرز التحولات التي أفرزتها الحرب تمثل في اتساع النقاش الدولي حول القضية الفلسطينية، وفي صعوبة التعامل معها باعتبارها ملفاً هامشياً يمكن تأجيله أو تجاوزه عبر تفاهات إقليمية لا تعالج جذور الصراع.

لكن هذا الحضور الشعبي لا يعني بالضرورة أن السياسات الحكومية تبدلت بالقدر نفسه. فالفجوة بين مواقف قطاعات من الرأي العام ومواقف الحكومات لا تزال قائمة، وهو ما يجعل تحويل التضامن إلى نتائج سياسية وقانونية ملموسة تحدياً أساسياً أمام الفلسطينيين ومناصرهم حول العالم.

السنوار في ميزان التاريخ.. ما الذي سيبقى؟

بعد عامين على استشهاد، سيظل يحيى السنوار شخصية مركزية في قراءة مرحلة السابع من أكتوبر والحرب التي أعقبها. وسيبقى قائداً ارتبط اسمه بالمواجهة والصمود، فيما ستواصل الروايات الصهيونية والغربية المختلفة تقديم قراءات متباينة لتجربته وقراراته وآثار المرحلة التي ارتبط بها.

لكن ما سيبقى في ميزان التاريخ لن تحدده رواية واحدة، ولا صورة واحدة، ولا بيان عسكري منفرد. فالتاريخ يتشكل من الوقائع والنتائج، ومن قدرة الشعوب على صون حقوقها ومواصلة حضورها السياسي، ومن الأسئلة التي تظل مفتوحة بعد انتهاء المعارك ورحيل القادة.

لا يُقرأ السنوار بمعزل عن سياق الصراع الفلسطيني، ولا يُفصل السابع من أكتوبر عن عقود الاحتلال والحصار وانسداد الأفق السياسي.

وفي الوقت نفسه، فإن مسؤولية المرحلة المقبلة تقتضي تحويل الذاكرة إلى مشروع وطني يحمي الفلسطينيين، ويصون وحدتهم، ويضع الحرية وتقرير المصير في صدارة الأولويات.

رحل السنوار.. وبقيت فلسطين

في الذكرى الثانية، يعود السنوار إلى الذاكرة الفلسطينية بوصفه أحد أبرز وجوه المرحلة التي بدأت في السابع من أكتوبر، وانفتحت بعدها جبهة واسعة من المواجهة السياسية والعسكرية والإعلامية.

وقد انتهت حياته في رفح، لكن الأسئلة التي فجرتها الحرب لا تزال حاضرة في مستقبل غزة والمنطقة.

لقد أرادت دولة الاحتلال أن يكون استشهاد القائد محطة لإغلاق ملف، لكن مستقبل الصراع لا يتحدد بمصير فرد وحده؛ بل بما ستؤول إليه القضية الفلسطينية، وبقدرة الفلسطينيين على حماية وجودهم وحقوقهم، وبمدى استعداد المجتمع الدولي للتعامل مع جذور الصراع بدلاً من الاكتفاء بإدارة نتائجه.

رحل يحيى السنوار، وبقيت فلسطين؛ وبقيت مسؤولية تحويل التضحيات إلى مشروع وطني، والذاكرة إلى وعي، والصمود إلى مستقبل يحفظ للشعب الفلسطيني حقه في الحرية والكرامة وتقرير المصير.

فالقادة يرحلون، لكن القضايا التي ارتبطت بهم تظل مفتوحة على ما يصنعه الناس من خيارات، وما يحققونه من حقوق، وما يتركونه للأجيال القادمة من أمل وإمكانات.

"الإعلامي الحكومي" بغزة ينفذ فرض رسوم على الشاحنات ويطالب بإدخال 600 شاحنة يوميًا

غزة/ فلسطين:

نفى المكتب الإعلامي الحكومي في غزة فرض أي ضرائب أو رسوم حكومية على الشاحنات التجارية، واتهم من يُسمى "منسق الاحتلال" بترويج ادعاءات باطلة واتهامات ملفقة بشأن تنظيم الحركة التجارية ودخول البضائع إلى القطاع، بهدف تبرير استمرار الحصار والتجويع والتهرب من الاستحقاقات الإنسانية.

وقال المكتب، في بيان صحفي أمس، إنه يتابع من كتب حملة التضليل السافرة والبيان الكاذب الصادر عن منسق الاحتلال، الذي يتضمن مزاعم عن فرض مبالغ مالية بالقوة على التجار، وتشويه إجراءات تنظيم التداول النقدي، ومحاولة تحميل الجهاز الحكومي في غزة مسؤولية تعطل إدخال الشاحنات.

وأشار المكتب إلى أن التضليل الإسرائيلي يهدف إلى التهرب من الاستحقاقات الإنسانية وتبرير الخروقات والتهديدات بفرض مزيد من القيود التي تعمق سياسة التجويع ضد المواطنين في القطاع.

نفى فرض الضرائب والرسوم وأكد المكتب رفضه القاطع لافتراءات الإسرائيلية، نافياً فرض أي ضرائب أو رسوم حكومية على الشاحنات التجارية، وقال إن الجهات الحكومية لم تتقاض أي ضرائب أو رسوم على الأنشطة التجارية طوال السنوات الثلاث الماضية، مراعاة للظروف الإنسانية والاقتصادية الاستثنائية التي يمر بها القطاع في حرب الإبادة الجماعية.

وبشأن مبلغ 10 آلاف شيكل الذي أشار إليه منسق الاحتلال، أوضح المكتب

أنه يرتبط بـ"مبادرة مجتمعية اختيارية"، يشارك فيها عدد من رجال الأعمال والشخصيات والمؤسسات والشركات العاملة في القطاع ضمن صندوق وطني للمساهمة المجتمعية. وأضاف أن موارد الصندوق تُوجّه بالكامل لدعم الفئات الأكثر هشاشة وتضرراً، بما يشمل الأيتام والأرامل والنساء ذوات الاحتياجات والأطفال والطلبة المحتاجين، إلى جانب تمويل مشاريع الإيواء والصرف الصحي والإغاثة العاجلة، وفق أسس المعايير والاعتبارات الإنسانية.

إجراءات التعاملات النقدية وفيما يتعلق بإجراءات التعاملات النقدية التي تشمل نسبة 30%، قال المكتب إنها جاءت ضرورة حتمية لمعالجة الاختلالات الحادة في السوق الفلسطينية، وفي مقدمتها نقص النقد الشديد في السيولة النقدية وانتشار الأوراق النقدية المهترئة، وما ترتب على ذلك من زيادة معاناة المواطنين وتعطل عمليات البيع والشراء وتسوية المعاملات اليومية.

وأكد أن هذه الإجراءات لم تكن قراراً حكومياً أحادياً، بل جاءت بالتوافق التام مع الغرفة التجارية وبمبادرة منها، استجابة للتحديات التي تواجه حركة الأسواق. وأكد المكتب أن اختزال هذه التدابير التنظيمية في ادعاءات "السيطرة على الأموال"، دون التحقق من طبيعتها وأهدافها، يمثل استنتاجاً مضللاً يفتقر إلى الموضوعية، وقال إن الاحتلال يسعى من خلاله إلى تبرير سياسات التضييق والتجويع ضد الفلسطينيين.

وأبدى استعداده التام لتوضيح الأسس

التنظيمية لهذه الإجراءات أمام الجهات الدولية المختصة.

وأكد المكتب التزام الجهاز الحكومي في قطاع غزة، انطلاقاً من مسؤولياته، بتطبيق القانون الفلسطيني ومكافحة احتكار السلع الأساسية والتلاعب بالأسعار واستغلال احتياجات المواطنين لتحقيق مكاسب غير مشروعة في ظل الأوضاع الإنسانية القاسية، مشدداً على أنه لن يترك المواطنين فريسة لأي محاولات احتكار أو تلاعب أو استغلال.

وأوضح أن أي إجراءات أُتخذت بحق بعض التجار تستند حصراً إلى شبهات ومخالفات تستوجب المساءلة القانونية، ومنها شبهات الكسب غير المشروع، وتخضع بالكامل للأصول والإجراءات القانونية والقضائية المعمول بها في فلسطين وقطاع غزة تحديداً.

ورفض المكتب محاولة بناء استنتاجات عامة على حالات فردية لم تُعرض ملابسها بصورة متكاملة، واستغلالها لتصوير الإجراءات على أنها حملة جبائية قسرية، مؤكداً استعداده لتقديم الوثائق والشهادات كافة للتحقق الموضوعي من أسباب تلك "الإجراءات القانونية والمحققة".

وقال المكتب إن الأولوية القصوى والعاجلة تتمثل في ضمان التدفق المنتظم والكافي للبضائع إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أن التفاهات المعلنة، بما فيها ما تم الاتفاق عليه في مسار شرم الشيخ، تلزم حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو بتنفيذ تعهداتها بإدخال المساعدات والإمدادات، وتحديدًا 600 شاحنة يومياً.

وشدد على رفضه القاطع السماح بأي تقليص أو تعطيل لهذا الالتزام، أو ربط تنفيذه بادعاءات واهية بشأن تنظيم السوق الداخلية، رافضاً أي محاولة لتحميل الجهاز الحكومي في غزة مسؤولية تقليص إدخال الشاحنات.

وحذر من أن استمرار القيود يقاوم الأزمة الإنسانية والاقتصادية ويعرقل توفير الغذاء والدواء والإيواء، داعياً الوسطاء والجهات الدولية إلى ممارسة الضغط الفعلي لإلزام الاحتلال بتعهداته وعدم اتخاذ أي إجراءات تخل بالتدفق التجاري والإنساني.

وأضاف أن اتخاذ إجراءات من هذا القبيل من شأنه تأزيم الواقع الإنساني بصورة أكثر خطورة وكارثية مما هو عليه حالياً.

وجدد تأكيد انتحاره واستعداده للانخراط المباشر مع الجهات الدولية، وتقديم الوثائق كافة المتعلقة بإجراءات تنظيم الأسواق، وطبيعة المبادرات المجتمعية ومواردها، والأسس القانونية لمحاسبة المخالفين والمحتكرين، بهدف تكوين صورة متكاملة تستند إلى الحقيقة وحدها. وأكد المكتب أن جهود تنظيم الأسواق ومكافحة الاحتكار وحماية المواطنين من الاستغلال تمثل مسؤوليات وطنية وقانونية أصيلة للحفاظ على شريان الحياة الاقتصادية في أحلك الظروف.

ودعا الوسطاء واللجنة الوطنية والأمم المتحدة إلى التحقق من الوقائع عبر التواصل المباشر مع الجهات المختصة في غزة، ومضاعفة الضغط لإلزام الاحتلال بفتح المعابر وإدخال 600 شاحنة يومياً دون أي قيود أو ابتزاز.

200 صنف من البضائع تدخل بدلاً من 10 آلاف

الطباعة لـ "فلسطين": الاحتلال يستخدم إغلاق المعابر أداةً للتضييق على غزة

غزة/ حمدان الجعل:

قال المدير العام لغرفة تجارة وصناعة محافظة غزة ماهر الطباع، إن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم إغلاق المعابر أداةً للتضييق على القطاع منذ سنوات.

وحذر الطباع في تصريحات لصحيفة "فلسطين" أمس، من تداعيات استمرار إغلاق المعابر أو تقليص حركة البضائع الواردة إلى قطاع غزة، مؤكداً أن هذه السياسة تسببت في نقص المعروض من السلع واتساع الفجوة بين العرض والطلب، ما أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار وزيادة الأعباء المعيشية على المواطنين.

وبين أن تقليص دخول البضائع ينعكس مباشرة على الأسواق، لافتاً إلى أن مجرد الإعلان عن إغلاق المعابر يدفع الأسعار إلى الصعود، نتيجة توقع التجار والمواطنين حدوث نقص في السلع وشح في المعروض.



وأوضح الطباع أن عدد أصناف البضائع التي تدخل القطاع حالياً لا يتجاوز 200 صنف، مقارنة بأكثر من 10 آلاف صنف كانت تدخل قبل الحرب، مشيراً إلى أن الكميات المتاحة لا تلبي الاحتياجات اليومية للمواطنين، مع اتساع الفجوة بين ما يتوفر في الأسواق وما يحتاج إليه المواطنون.

وأشار إلى أن قطاعات الغذاء والدواء والوقود تأتي في مقدمة القطاعات المتضررة من القيود المفروضة على حركة البضائع، محذراً من أن استمرار إغلاق المعابر وعدم انتظام الإمدادات سيؤديان إلى تفاقم أزمة النقص في الأسواق، ويدفعان الأسعار إلى مزيد من الارتفاع. وشدد الطباع على ضرورة ضمان انسياب دخول البضائع إلى قطاع غزة بانتظام، وبكميات تتناسب مع احتياجات المواطنين، بما يساهم في الحد من شح السلع والحد من التقلبات السعرية التي تثقل كاهل المواطنين.

أبرز ما أكدته المكتب

الضرائب والرسوم: نفى فرض أي ضرائب أو رسوم حكومية على الأنشطة التجارية والشاحنات التجارية طوال السنوات الثلاث الماضية.

مبلغ 10 آلاف شيكل: قال إنه يرتبط بمبادرة مجتمعية اختيارية يشارك فيها رجال أعمال وشخصيات ومؤسسات وشركات ضمن صندوق وطني للمساهمة المجتمعية.

أوجه إنفاق الصندوق: دعم الأيتام والأرامل والنساء ذوات الاحتياجات والأطفال والطلبة المحتاجين، وتمويل مشاريع الإيواء والصرف الصحي والإغاثة العاجلة.

التعاملات النقدية: إجراءات تشمل نسبة 30%، قال إنها جاءت لمعالجة نقص السيولة والأوراق النقدية المهترئة، بالتوافق مع الغرفة التجارية وبمبادرة منها.

إجراءات بحق بعض التجار: قال إنها تستند إلى شبهات ومخالفات تستوجب المساءلة القانونية، ومنها شبهات الكسب غير المشروع، وتخضع للإجراءات القانونية والقضائية المعمول بها.

إدخال الشاحنات: المطالبة بإدخال 600 شاحنة يومياً إلى قطاع غزة، وفق التفاهات المعلنة، بما فيها مسار شرم الشيخ.

المطالب الدولية: فتح المعابر وضمان التدفق المنتظم للبضائع والمساعدات دون قيود، ودعوة الوسطاء واللجنة الوطنية والأمم المتحدة إلى التحقق من الوقائع عبر التواصل المباشر مع الجهات المختصة في غزة.

الحكم حازم الصوفي.. من تحت الركाम عاد وحقق الأعلام

بشغف، رغم الظروف التي حاولت إبعاده عن الميدان.

وتحمل هذه العودة قيمة معنوية كبيرة، بالنظر إلى حجم المعاناة التي مر بها الحكم الفلسطيني، من الإصابة الخطيرة إلى رحلة العلاج، وصولاً إلى استعادة قدرته على العودة إلى الأجواء الرياضية. ولا تمثل عودته مجرد تجاوز لمرحلة صحية صعبة، بل تعكس تمسكه بمهنته وإصراره على مواصلة مشواره، بعدما كان يخشى أن تحرمه الإصابة من مستقبله الذي عمل طويلاً من أجل بنائه.

حاجة إلى الدعم والاهتمام

وتعيد قصة الصوفي فتح ملف الرياضيين الفلسطينيين الذين تعرضوا لإصابات خلال الحرب، وما يحتاجونه من رعاية طبية ومساندة مؤسسية تساعدهم على استعادة حياتهم ومسيرتهم الرياضية.

فالحكام واللاعبون الذين تضرروا بفعل الحرب لا يحتاجون إلى التعاطف وحده، بل إلى برامج دعم حقيقية، تشمل العلاج والتأهيل، وتوفير فرص العودة إلى النشاط الرياضي، ومساعدتهم على استكمال مسيرتهم، خصوصاً أصحاب الكفاءات الذين يمثلون فلسطين في المحافل الدولية.

وتمثل عودة الصوفي للملاعب خطوة مهمة، لكنها تفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الطموح، عنوانها استعادة الجاهزية ومواصلة العمل من أجل تثبيت حضوره في مجال التحكيم الدولي.

وتبقى عودة الحكم الدولي حازم الصوفي إلى الملاعب قصة إرادة وتحدي، ورسالة بأن الإصابات والظروف القاسية التي عاشها أبناء غزة، مهما كانت صعوبتها، لا تنهي بالضرورة أحلام الرياضيين، الذين يتمسكون بأمل العودة ومواصلة العطاء.



لتضيف عقبة جديدة إلى طريقه الرياضي.

وبين طموح المشاركة الدولية ومتاعب العلاج، وجد الصوفي نفسه أمام اختبار قاس، بعدما أصبح مستقبله في التحكيم مرتبطاً بقدرته على تجاوز آثار الإصابة واستعادة عافيته.

العودة إلى الميدان من جديد

اليوم، يعود الصوفي إلى الملاعب بعد التعافي من الإصابة، في خطوة تعيد الأمل إلى مسيرته التحكيمية، وتمنحه فرصة جديدة لمواصلة الطريق الذي بدأه

غزة/ مؤمن الكحلوت:

لم تكن عودة الحكم حازم الصوفي إلى ملاعب قطاع غزة، مجرد استئناف لنشاطه الرياضي بعد التعافي من الإصابة، بل كانت فصلاً جديداً في قصة رياضي واجه الموت، وكاد أن يفقد مستقبله في عالم التحكيم، قبل أن يتمكن من تجاوز محنة قاسية والعودة إلى الميدان الذي طالما حلم بالتألق فيه.

الصوفي، الذي نال الشارة الدولية حديثاً في تحكيم كرة القدم الشاطئية، وجد نفسه فجأة قبل عام ونصف من الآن على سرير العلاج في المستشفى الأوروبي، بعدما تعرض لإصابة خطيرة إثر قصف المنزل الذي كان ينزح إليه في منطقة القرارة بمحافظة خانيونس، خلال الحرب على قطاع غزة.

إصابة هدّدت مستقبله

في ليلة الأول من إبريل 2025، لم يكن الصوفي يدرك أن حياته ستتغير في لحظات، وأن الحلم الذي عمل سنوات من أجل تحقيقه سيصبح مهدداً بفعل إصابة خطيرة.

فقد أدى القصف إلى انهيار المنزل، وإصابته بكسر في القدم ورضوض في أنحاء مختلفة من جسده، إلى جانب إصابات في العينين، بعدما فقد الوعي إثر الحادثة، قبل أن يُنقل إلى المستشفى لتلقي العلاج. وعاش الحكم الفلسطيني أياماً صعبة، خصوصاً مع عدم قدرته على الرؤية بصورة طبيعية في الأيام الأولى، وسط مخاوف من تداعيات الإصابة على مستقبله الصحي والرياضي، في ظل صعوبة الأوضاع الطبية ونقص الإمكانيات العلاجية في قطاع غزة.

ولم تكن المعاناة مقتصرة على الألم الجسدي، بل امتدت إلى القلق بشأن مصير مسيرته التحكيمية، بعدما جاءت الإصابة في مرحلة مهمة، كان يستعد خلالها لبدء تجربة جديدة على المستوى الدولي.

شارة دولية وطموحات مؤجلة

كان الصوفي قد حقق خطوة مهمة في مسيرته الرياضية، بعد أن حصل مطلع العام الحالي على الشارة الدولية في تحكيم كرة القدم الشاطئية، وهو إنجاز فتح أمامه آفاقاً جديدة، وعزز طموحه في تمثيل فلسطين في البطولات والمحافل الخارجية.

لكن الظروف الصعبة التي عاشها قطاع غزة، وما رافقها من قيود على السفر وإغلاق المعابر، حالت دون حصوله على الفرصة التي انتظرها، قبل أن تأتي الإصابة

الاتحاد العربي
لكرة اليد يختار
ماهر الملخ
عضوًا في لجنة
الناشئين

لمسيرته الرياضية، وفرصة للمساهمة في وضع البرامج والأفكار التي تخدم قطاع الناشئين، وتعزيز من انتشار اللعبة وتطوير قاعدة الممارسين لها في الدول العربية.

ومن المتوقع أن يشارك الملخ في أعمال اللجنة ومناقشة الملفات المتعلقة بالناشئين ومدارس كرة اليد، إلى جانب تبادل الخبرات والتجارب بما يساهم في الارتقاء بمستوى اللعبة.

ويشغل الملخ عضو الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد، والأمين العام المساعد، وسبق له أن كان حكاماً بارعاً، ولعباً في صفوف نادي خدمات النصيرات.

غزة/ فلسطين:

اختار الاتحاد العربي لكرة اليد الدكتور ماهر الملخ عضواً في لجنة الناشئين ومدارس كرة اليد، في خطوة تعكس الحضور الفلسطيني في لجان الاتحاد العربي، وتقديراً للجهود المبذولة في خدمة وتطوير كرة اليد.

ويأتي اختيار الملخ في ظل اهتمام الاتحاد العربي بتطوير قطاع الناشئين ومدارس كرة اليد، باعتبارهما ركيزة أساسية في اكتشاف المواهب وصناعة الأجيال الجديدة للعبة على المستوى العربي.

ويُعد انضمام الملخ إلى اللجنة إضافة جديدة

قداىى شباب الزوايدة وخدمات المغازى
إلى نهائى بطولة الشهيد أبو زائى

الوسطى/ فلسطين:

تأهل فريقاً قدامى شباب الزوايدة وخدمات المغازى إلى نهائى بطولة الشهيد محمد أبو زائى لقداىى اللاعبين، التى ينظمها نادى الزوايدة على ملعب شاكراً أبو زائى فى المحافظة الوسطى.

وجاء تأهل قدامى شباب الزوايدة عقب فوزه على خدمات البريج بركلات الترجيح بنتيجة 2-1، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الإيجابى بهدف لمثله.

وافتح معترز أبو غطوسة التسجيل للزوايدة، قبل أن يدرك جمال الأفغانى التعادل لخدمات البريج.

بدوره، حجز خدمات المغازى مقعده فى المباراة النهائية بعد فوزه على نادى الصلاح بثلاثة أهداف دون مقابل، تناوب على تسجيلها أحمد أبو ظاهر ومحمد أبو ظاهر وسهير كنتكت.

وأدار المباراتين طاقم تحكيمى مكوّن من (محمد الزعانين وجمعة العفش وأمجد العطار وعبد السلام أبو سليسل).

ومن المقرر أن تحدد اللجنة المنظمة موعد المباراة النهائية فى وقت لاحق، على أن تُقام منتصف الأسبوع المقبل، لتتويج بطل النسخة الأولى من المسابقة.



د. بلسم ربحي الجدلي

حين لا نستطيع أن نحزن.. الحداد المؤجل بعد الحرب

في الظروف العادية، عندما نفقد شخصاً نحبه، نتوقف قليلاً لنحزن، ونستعيد الذكريات، ونستقبل المعزين، ونمنح أنفسنا الوقت لاستيعاب الغياب. لكن ماذا يحدث حين يقع الفقد وسط الحرب؟ حين نفقد عزيزاً ونحن نبحت عن مكان آمن، أو نخسر بيتنا دون أن نملك فرصة لتوديعه، أو تتوالى أخبار الموتى فلا نجد وقتاً للحزن على من رحل قبل أن نفقد آخر؟ هنا يظهر مفهوم «الحداد المؤجل»؛ حين تضطر النفس إلى تأجيل حزنها لأن النجاة تصبح أولوية.

حين يصبح البقاء أهم من الحزن الحزن يحتاج إلى مساحة، لكن الحرب لا تمنحنا إياها. قد يفقد الإنسان عزيزاً، ثم يجد نفسه مضطراً للبحث عن الطعام، وحماية أطفاله، ونقل مريض، وتأمين مكان للنوم. في هذه اللحظات، قد تؤجل النفس مواجهة الفقد، لا لأنها لا تتألم، بل لأنها تحاول حمايتها من الانهيار في وقت لا يسمح لنا بالتوقف.

وكانها تقول: «سأحزن لاحقاً، الآن علينا أن ننجو». لذلك، قد تمر أسابيع أو أشهر، وربما سنوات، قبل أن تفتح أبواب الحزن فجأة، بفعل صورة أو أغنية أو رائحة مألوفة أو ذكرى عابرة. وقد يظن الإنسان أنه أصبح أضعف، في حين ربما لم يبدأ حزنه الآن، بل وجد أخيراً مساحة للظهور.

لسنا نحزن على الأشخاص وحدهم في الحرب، لا نفقد أحياءنا فقط؛ بل نفقد بيوتنا وأحياءنا وأعمالنا وتفاصيل حياتنا، وأحياناً نفقد صورة المستقبل الذي حلمنا به. لذلك، فإن الحداد في المجتمعات التي عاشت حرباً طويلة لا يقتصر على الموتى، بل يمتد إلى كل ما تغير ولن يعود كما كان. والأطفال أيضاً يحزنون، وإن لم يمتلكوا الكلمات المناسبة. فقد يصبح الطفل أكثر تعلقاً بأمه، أو يخاف النوم وحده، أو يعود إلى سلوكيات تجاوزه، أو يكرر أسئلته عن الغائب. وقد تكون هذه السلوكيات لغة حزن لا يستطيع التعبير عنها. وربما يحتاج الطفل إلى أن يسمع: «أعرف أنك تشاق إليه»، أكثر من حاجته إلى اللوم أو الاستجواب.

لا تستعجلوا الحزن قد يطلب المحيطون بالمفجوع منه أن يكون قوياً، وأن يصبر، وأن يعود سريعاً إلى حياته. ورغم حسن النية، فإن الإنسان يحتاج أحياناً إلى أن يُسمح له بالبكاء، وأن يتحدث عن فقيده، ويذكر اسمه، ويستعيد مواقفه، ويحتفظ بذكرياته بالطريقة التي تريهه.

فالتعافي لا يعني النسيان، ولا يتطلب تجاوز من أحببناهم، بل أن نتعلم كيف نحمل ذكراهم دون أن يمتنعنا الألم من مواصلة الحياة.

وفي المجتمعات التي شهدت فقداً واسعاً، نحتاج أيضاً إلى مساحة جماعية للحزن؛ نحفظ فيها أسماء الراجلين، ونروي حكاياتهم، ونكرم ذكراهم، ونعترف بحجم ما فقدناه. فالاعتراف بالفقد جزء من التعافي.

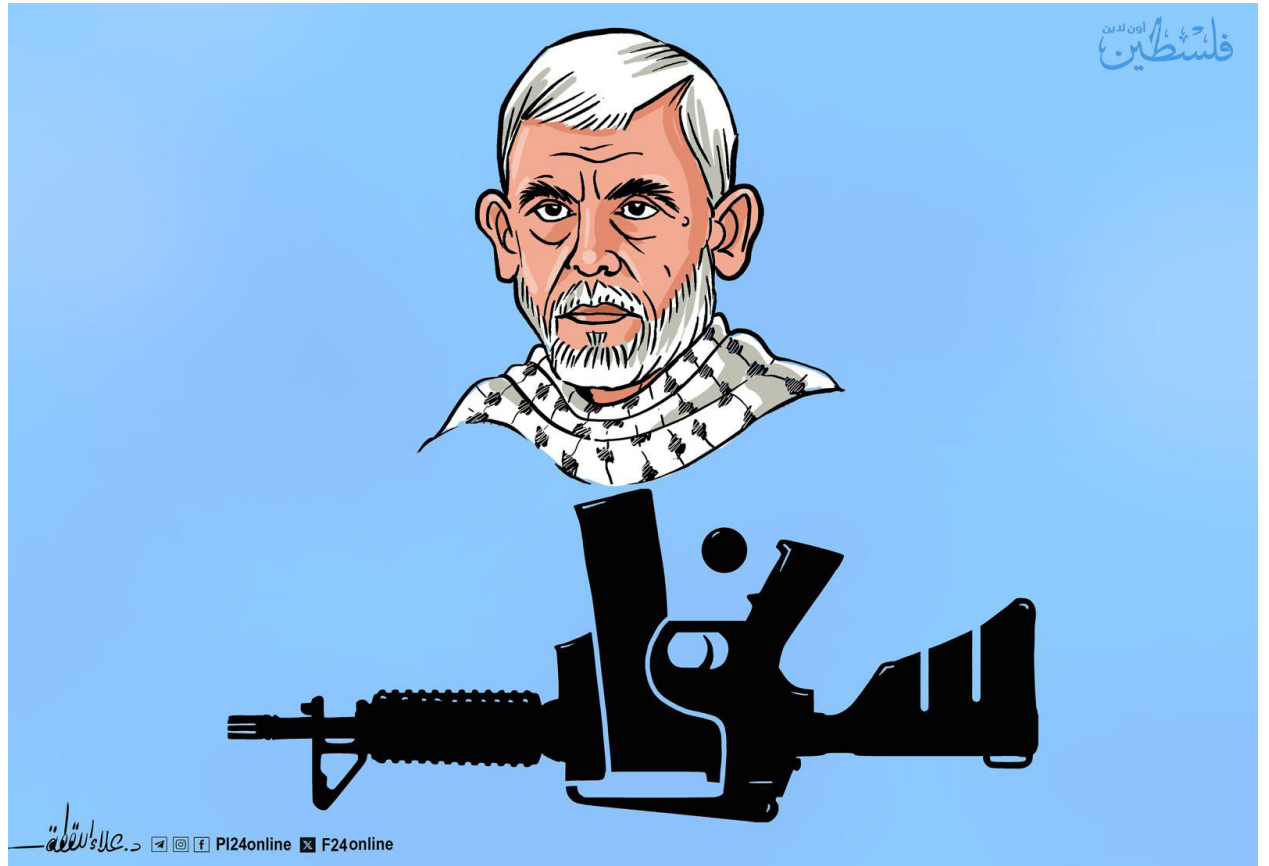
الصمود لا يعني إخفاء الألم

ربما نحتاج في غزة إلى إعادة تعريف الصمود؛ فهو لا يعني ابتلاع الدموع أو التظاهر بأننا بخير طوال الوقت. قد يكون الصمود أن نعتز بأننا فقدنا، وأننا نحزن، وأننا نحتاج إلى من يقف بجانبنا. وهذا ليس ضعفاً، بل إنسانية.

هناك أناس لم يأخذوا حقهم في الحزن بعد، لا لأنهم نسوا أحبائهم، بل لأن الحرب لم تمنحهم فرصة لذلك. وحين تهدأ أصوات القصف، قد ترتفع أصوات الذاكرة والاشتياق والأسئلة المؤجلة.

عندها، لا ينبغي أن نخاف من الحزن، بل أن نفهمه ونمنحه مساحته. فربما لا يكون التعافي في إغلاق أبواب الماضي، بل في تعلم فتحها دون أن يسقطنا ما وراءها.

فالذين فقدناهم لا يحتاجون منا أن نموت معهم، بل أن نحيا بما يليق بالحب الذي تركوه فينا.



إنصاف.. لم تنتهِ معركتها مع المرض في غزة



غزة/ هدى الدلو:

منذ طفولتها، تخوض إنصاف الحلبي (26 عاماً)، من غزة، معركة طويلة مع المرض، تنقلت خلالها بين المستشفيات والعمليات والعلاجات، وتمسكت بالرغم من كل ما واجهته بالأمل، حتى تمكنت من إكمال تعليمها الجامعي. لكن حرب الإبادة وفقدان والديها وانقطاع متابعتها الطبية أعادها إلى مواجهة الخوف من جديد، وهي اليوم بحاجة إلى السفر لتلقي العلاج، مع تدهور حالتها الصحية وضيق إمكاناتها.

بدأت معاناة إنصاف عام 2003، حين ظهرت مشكلات في عينيها، قبل أن تكشف الفحوصات عام 2006 عن وجود أورام متعددة في الرأس وقاعدة الجمجمة، بعضها قريب من جذع الدماغ والنخاع المستطيل.

ومع مرور السنوات تأثر بصرها، ثم فقدت السمع في أذنيها تدريجياً، لتصبح تفاصيل الحياة اليومية تحدياً متواصلاً. لم يكن المرض وحده ما أثقل طفولتها؛ فقد اكتشفت حقيقة حالتها بنفسها من خلال تقرير طبي، بعدما حاولت أسرته حمايتها من وقع الحقيقة. تقول لصحيفة "فلسطين": "معرفة طبيعة مرضي زرعت داخلي خوفاً مبكراً من المستقبل، وجعلتني أشعر أنني مختلفة عن بقية الأطفال، في حين كانت أيامي تمضي بين الفحوصات والمستشفيات والقلق".

وفي عام 2010، خضعت للعلاج الإشعاعي بتقنية "جاما نايف" في مصر، ثم تراجع سمعها مع تطور الأورام، لتواجه تحدياً جديداً جعل التواصل مع الآخرين أكثر صعوبة.

وفي عام 2020، كشفت الفحوصات عن امتداد أحد الأورام إلى منطقة النخاع المستطيل، ما دفع الأطباء إلى تحذيرها من مخاطر محتملة، ونصحها بالسفر العاجل لإجراء جراحة متخصصة. وبعد رحلة من الانتظار ومحاولات توفير تكاليف العلاج، تمكنت عام 2021 من السفر إلى تركيا، إذ خضعت لعملية جراحية ناجحة، إلى جانب عمليتين في عينيها اليسرى لم تحقق نتائجهما الاستقرار الذي كانت تتمناه.

وتضيف إنصاف: "لكن التعافي لم يكن سهلاً؛ فقد واجهت ضعفاً في الحركة والتحكم بالجسم، وخضعت لثلاثة أشهر من العلاج الطبيعي والوظيفي لاستعادة جزء من قدراتي، وبالرغم من الصعوبات، رفضت أن يكون المرض نهاية أحلامي".

فحلمت إنصاف بدراسة التمريض، ثم اضطرت إلى تغيير مسارها التعليمي بسبب وضعها الصحي، قبل أن تستقر على تخصص تكنولوجيا المعلومات التطبيقية، واحتاجت إلى سبع سنوات لإكمال دراستها، مع صعوبات التركيز والتذكر وفقدان السمع، لكنها تخرجت بمعدل 88%.

كان التخرج بالنسبة إليها انتصاراً شخصياً على سنوات المرض والتعب، ودليلاً على قدرتها على مواصلة الطريق بالرغم من العقبات، غير أن فرحتها لم تدم طويلاً؛ ففي عام 2022، فقدت والدها بعد صراع مع السرطان، ثم فقدت والدها خلال الحرب على غزة، لتخسر سنداً عائلياً كانت تحتاج إليه في رحلتها القاسية.

ومع الحرب، انقطعت فحوصاتها الدورية التي كانت تجريها كل ستة أشهر لمراقبة الأورام، وفقدت ملفاتها وتقاريرها الطبية تحت الركام، كما خسرت نظارتها وسماعات الأذن التي كانت ضرورية لحياتها اليومية.